

دينونة الله على العالم

¹ لِيَذْلِكَ أَنْتَ بِلَا عَذْرِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ، لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعَيْنِهَا. ² وَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. ³ أَفَتَتَّظُنُّ هَذَا، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. وَأَنْتَ تَفْعَلُهَا، أَنْتَ تَنْجُو مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ ⁴ أَمْ تَسْتَهْتِهُنَّ بِغِنَى لُطْفِهِ وَإِمْنَالِهِ وَطُولِ أُنَاتِهِ غَيْرَ عَالِمٍ أَنْ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ⁵ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ تَذْخَرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانِ. دَيْنُونَةُ اللَّهِ الْعَادِلَةِ ⁶ الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ⁷ أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ⁸ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَزُّبِ وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلْإِثْمِ، فَسَخَطُ وَغَضَبُ ⁹ شِدَّةٍ وَضِيقٍ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيَّ أَوْ لَا ثُمَّ الْيُونَانِيَّ، ¹⁰ وَمَجْدَ وَكَرَامَةَ وَسَلَامٍ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّالِحَ، الْيَهُودِيَّ أَوْ لَا ثُمَّ الْيُونَانِيَّ، ¹¹ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً. ¹² لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ، وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَبِالنَّامُوسِ يُدَانَ، ¹³ لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبْرَرُونَ. ¹⁴ لِأَنَّهُ الْأُمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهُؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لِنَفْسِهِمْ. ¹⁵ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمَا، مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، ¹⁶ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والناموس

¹⁷ هُوَذَا أَنْتَ تَسْمَى يَهُودِيًّا وَتَتَكَلَّمُ عَلَى النَّامُوسِ وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ ¹⁸ وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ وَتَمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ، ¹⁹ وَتَتَّقُ أَنْتَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ وَتُورٍ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ ²⁰ وَمَهْذَبٌ لِلْأَغْبِيَاءِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ. وَلَكِنْ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ²¹ فَأَنْتَ إِذَا الَّذِي تَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرُزُ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ ²² الَّذِي تَقُولُ أَنْ لَا يُزْنَى، أَزْنَى؟ الَّذِي تَسْتَكْرَهُ الْأَوْثَانَ، أَسْرِقُ الْهَيْكَلِ؟ ²³ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبْتَعِدِي النَّامُوسَ تَهِينُ اللَّهِ؟ ²⁴ لِأَنَّ: "اسْمَ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بِسَبِّكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ"، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ²⁵ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً. ²⁶ إِذَا إِنْ كَانَ الْأُغْرَلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَفَمَا تَحْسَبُ غُرْلَتَهُ خِتَانًا؟ ²⁷ وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تَكْمِلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدِّي النَّامُوسَ. ²⁸ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ²⁹ بَلْ الْيَهُودِيَّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيَّ وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي مَدَّحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.